علامات مضيئة في تجربة السلطة المحلية في بلادنا

بعد مرور من الزمن عقد توج ميلاد قانون السلطة المحلية في عام ٢٠٠٠م

نظام الإدارة المحلية محور أساسي لأي نهج ديمقراطي

مع قيام دولة الوحدة مطلع تسعينات القرن الماضي بدأت بالتبلور أسس الدولة والحكم وفق التوجه الديمقراطي والتعددية السياسية والمشاركة الشعبية والتأكيد على نظام لامركزية الحكم والاتفاق على ان اهم اشكال تحقيق تلك المبادئ قام على ضرورة تشكيل المجالس المحلية وظل هذا الامر على أهميته قيد الإعداد والتهيئة والتحضيرات طيلة عقد كامل ولم ير النور الا مع مطلع القرن الجديد حيث أعلن عن القانون الناظم لهذه المجالس ودورها واختصاصاتها ومواردها والعلاقة بينها وبين الأجهزة التنفيذية ثم كيفية تشكيلها ونظم إدارتها في عام ٢٠٠٠م.

صنعاء / ١٤ أكتوبر / ذكرى النقيب

تعد المجالس المحلية او نظام الادارة المحلية محورا اساسيا لايمكن اغفاله لاي نهج ديمقراطي حديث لاهمية حق المشاركة الشعبية في صنع القرار وتبني السياسات التنفيذية بناء على الرؤية والاحتياج المحلي قد يأتي هذا النظام وفق قبول النظام السياسي الديمقراطي بلامركزية الحكم ومنح الجزء الاكبر من صلاحياته وسلطاته التنفيذية التي يمارسها مركزيا الى السلطة المحلية اقتناعا بأهمية هذا النظام الاداري المتميز الذي يسهل على السلطة المركزية واجهزتها التركيز على البرامج العامة للتخطيط والتطوير والادارة المالية والدفاع والامن للدولة من واقع الرؤية الحديثة لمهام الدولة واساليب ادارة واهمية مشاركة المجتمع المحلي في صنع قراراته كحق انساني يعمق روح الانتماء ويعمم التضامن والاسهام الايجابي الفاعل ومن هذا المنطلق فان السلطة المحلية حق لكل شرائح المجتمع ولايمكن ان تكون فاعلة الا بمشاركة كل افراد المجتمع المحلي ولايمكن ان تكون فاعلة الا بمشاركة كل افراد المجتمع رجاله ونسائه على قدم المساواة وبحسب القدرات.

خطوة رائدة

وبذلك فقيام المجالس المحلية كسلطة ادارية محلية في بلادنا خطوة جيدة تحتاج الى الكثير من العمل والتطور لتخليص هذه السلطة من كل اشكال التدخل المركزي ودعم تحقيق المشاركة المجتمعية الكاملة في وحدات الادارة المحلية وهذا ما تسعى اليه الدولة فالانتخابات الاخيرة للمجالس المحلية ٢٠٠٦م وعقد المؤتمرات السنوية لاجهزة السلطة المحلية الاخير مثال على هذا السعي نحو احداث تنمية مجتمعية تبدأ من المجتمع الا ان الاروع في هذه التجربة ما خلصت اليه القيادة السياسية واعلانها الاخير عن المزيد من الديمقراطية المزيد من اعطاء الصلاحيات لافراد المجتمع في اختيار ممثليه على المستوى المحلي والمحافظات.

فلهذه الخطوة الرائعة الكثير من المنافع التنموي التي ستعود بكل الخير على يمننا الحبيب وبهذا فان فخامة المشير علي عبدالله صالح يعد وبكل المقاييس رجل الديمقراطية الاول في اليمن ليس هذا فحسب بل وعلى مستوى الجزيرة العربية والخليج فهو حريص على احداث تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية على احدث المستويات وفي كل مناطق اليمن.

ومما يجدر الاشارة اليه في هذه الزاوية المهام المشتركة بين المجالس المحلية للمحافظات والمجالس المحلية للمديريات كما حددها قانون السلطة المحلية رقم (٤) لسنة ٢٠٠٠م والمتمثلة في :

- دراسة واقرار مشروعات خطة التنمية الاجتماعية والموازنة السنوية والموافقة على مشروع الحساب الختامي.
- دراسة الاحصائيات والمعلومات واجراء المسوحات الميدانية للتعرف على اولويات التنمية لاغراض تقييم مستوى تنفيذ المشاريع.
- التوجيه والاشراف والرقابة على الاجهزة التنفيذية التابعة للوحدة الادارية وتقييم مستوى تنفيذها لخططها وبرامجها ومساءلة رؤسائها وسحب الثقة منهم عند اخلالهم بواجباتهم.
- مراقبة تطبيق القوانين والانظمة النافذة في كافة المجالات واتخاذ الاجراءات الكفيلة لمعالجة اوجه القصور والاختلالات.
- متابعة مستوى تحصيل الايرادات المحلية من مصادرها المختلفة والعمل على تنميتها.
- دراسة الشؤون العامة التي تسهم المواطنين واصدار القرارات اللازمة بشأنها ومناقشة واقار قواعد واساليب تبسيط وتحسين تعامل الاجهزة التنفيذية مع المواطنين في كافة المجالات.
- مناقشة الحالة الامنية واتخاذ التدابير المناسبة المساعدة على تعزيز امن المواطنين واستقرارهم وحماية الحقوق والحريات العامة والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
- دراسة واقرار مشاريع المخططات العمرانية والبيئية العامة.
- استعراض التقارير المتعلقة بالحالة التموينية واتخاذ ما يلزم بشأنها.
- تشجيع الاستثمار وتنشيط السياحة وحماية الآثار والمناطق الاثرية.
- تشجيع انشاء الجمعيات التعاونية والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والمهني والابداعي والاشراف على انشطتها وتنسيق خططها وبرامجها بما يكفل تكاملها مع خطة الوحدة الادارية.
- دراسة وتقييم نظام السلطة المحلية وتقديم التوصيات والمقترحات الكفيلة بتطوره.
- دراسة واقرار القواعد والاسس المنظمة لمساهمات المواطنين في تمويل وانشاء وصيانة مشاريع الخدمات الاساسية المسؤولة من قبلهم وبمشاركتهم.

وبعد استعراض هذه المهام يتضح ان العملية التنموية بكاملها هي من مهام السلطة المحلية فما صدر مؤخرا من قرارات هي تجسيد لتطبيق قانون السلطة المحلية ودعوة لها لمزاولة مهامها ودورها في قيادة العملية التنموية لكل افراد المجتمع اليمني فبوركت تلك التوجهات للقيادة السياسية الرشيدة.

مشاركة المجتمع المحلي في صنع قراراته حق إنساني يعمق روح الانتماء

فخامة المشير علي عبدالله صالح رجل الديمقراطية الأول والأمثل

في الخطة الخمسية الثالثة

التركيز على اللامركزية وتوسيع المشاركة الشعبية في التنمية المحلية

صنعاء / فريد محسن علي

تستهدف الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠٦ - ٢٠١٠ حفز النمو الاقتصادي وتنمية القطاعات الواعدة وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي والاجمالي خلال النسوات المقبلة.

واشار مصدر بوزارة التخطيط والتعاون الدولي الى ان الخطة تستهدف طموحا للنمو الاقتصادي يبلغ بالمتوسط ١ر٧٪ سنويا خلال الفترة ٢٠٠٦م - ٢٠١٠م وتستهدف ايضا تحقيق نمو في الناتج المحلي غير النفطي بنحو ١ر١٠٪ بحيث يزيد متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بنحو ٢ر٤٪ الى جانب رفع الطاقة التشغيلية للاقتصاد ومعدلات التشغيل بما يتناسب ونمو قوة العمل والسيطرة على معدل البطالة وزيادة الاستثمار الاجمالي، وتحفيز الادخار القومي ليبلغ ٢١٪ من الناتج المحلي الاجمالي في المتوسط.

واوضح المصدر ان الخطة الخمسية الثالثة تتضمن رسالة هامة تجسد رؤية القيادة السياسية وبرامج وتوجهات الحكومة ي تنفيذ الاجندة الوطنية للاصلاحات المرتكزة على الاستمرار في بناء دولة حديثة واقتصاد متطور من خلال مواصلة مسيرة الاصلاح السياسي والبناء المؤسسي لاجهزة الدولة المختلفة وتعزيز اللامركزية وتوسيع المشاركة الشعبية في التنمية المحلية .. منوها بان الخطة الخمسية تتبنى جملة من السياسات الرامية الى تطوير اساليب اعداد الموازنة وتنفيذها ومراجعتها وتقويمها، فضلا عن التحول التدريجي من موازنة البنود والوظائف الى موازنة البرامج والاداء.

واوضح المصدر ان الخطة تهدف الى السيطرة على عجز الموازنة العامة للدولة في حدود آمنة، بحيث لايتجاوز ٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي وتنمية الموارد المالية المحلية والاجنبية وزيادة الايرادات العامة غير النفطية ما بين ٤٠ - ٤٥٪ من اجمالي الايرادات وزيادة الانفاق الاستثمار الى ٣٠٪ من اجمالي الانفاق العام وفي القطاع النقدي تركز الحكومة خلال السنوات القادمة على تعميق دور السياسة النقدية في الاصلاحات المالية والمصرفية وتوسيع دورها التنموي وتفعيل دور الجهاز المصرفي في تنمية الوساطة المالية وزيادة حجم وتوعية التمويل المتاح للانشطة الاستثمارية.

ونوه المصدر بان الحكومة تسعى للحفاظ على الاستقرار النقدي وضمان استقرار المستوى العام للاسعار بحيث لايتجاوز معدل التضخم السنوي ٨ر١٣٪ ونمو العرض النقدي الواسع بما لايتجاوز ٢٢٪ في المتوسط سنويا وتوفير الاستقرار النسبي لسعر صرف الريال مقابل العملات الاجنبية.

تحقيق نمو في الناتج المحلي غير النفطي وخفض عجز الموازنة

رمضان في أبين رحمة..!! وحياة من الزمن الأولي

شهر رمضان المبارك له مذاق آخر في ابين فيصوره الاهالي بل ويتذوقه بطعم الماضي الجميل الممزوج بسفر العزة والايمان لذلك يستقبله اهالي ابين بدعاء وتجلي وصفاء قلوب وتذلل، وخشية، وخشوع، ويبدون وكأنهم على موعد مع نور من ياء الرحمن. ولذلك يتهيئون بكسي عورات الايام الفائتة ان وجد بخير الادعية آملين شفاعته ورضاه باعمال البر والتقوى ولاعطاء التي تتسابق اليها اياديهم المنقوشة بالعطايا، ولاتتوقف عند حدود الارض السخية بزرعها واوديتها الممتدة من نعائم الساحل ثم هبوب مرتفعها الدافئ الى صقيع قممها التي ترسل الاماني والاستغفار كل ما نعس يوم رمضاني وجاء آخر وفي تلك الحياة الرمضانية المكسوة برهبة من الرحمن والعشق الاولي تسمع اصوات العمل الهادئ المصحوب بايقاعات طحن البن اليافعي الشهير بالاصالة وعلى مقام نهكة ليمون مودية وموز باتيس والخاملة لترقص اسماك ساحل ابين لقدوم هلال رمضان.

أبين/ ردفان عمر

وفيما يلي مشاهد من الحياة الرمضانية التي لاتصور الا اليسير منها في بعض مناطق محافظة ابين.

صباح وعصرية زنجبار في رمضان

عصرية العاصمة زنجبار في رمضان غير فالصباح الرمضاني في العاصمة زنجبار يبدأ قبل اصوات المآذن عندما تسمع اصوات محركات ناقلات الاسماك تاركة ورادها معاني العمل الجاد الذي خلفه الاجداد الى ان تعانق العاصمة خيوط الصباح الاولى بعد ان مر وسلم على بيوت الرحمن المنتشرة هنا وهناك ومع زقزقة العصافير يأتي المزارعون بمحاصيلهم المتعددة من خضار وتزدحم المدينة بالاغنام والقصب والحطب تلك الخيرات يتكحل بها العمال القادمون وتعلق في مناهم لينالوها بعد يومهم الرمضاني العملي فنجدهم عائدين بما لذ وطاب حاملين لذويهم تباشير رضا ذلك اليوم الرمضاني الكريم .. اما مساء العاصمة زنجبار في رمضان تزداد التهاليل والادعية المغمورة بفرحة القدوم ودمعة الوداع.

مساء ونهار جعار في رمضان

في مدينة جعار التي تبعد عن العاصمة زنجبار بحوالى ١٧ كيلومترا يكون المساء اللرمضاني اطول من مساء العاصمة زنجبار من حيث حركة الاهالي وتبدو المدينة وكأنها شعلة وقودها شغف الوافدين اليها فهي تتميز بكثيرة المتاجر التي تصيد الانظار وتأسر المارة ويبدو المنظر العام لذلك المساء وكأنه لوحة يتوسطها هلال رمضان.

مدينة جعار تشكل مركزاً رئيسيا لعدد من المناطق والقرى فهي تتوسط كلا من زنجبار والحصن والدرجاج وعبر عثمان والمخزن ويقصدها ساكنو يرامس وباتيس والرواء والرميلة التي قال عنها الفنان الكبير محمد محسن عطروش في اغنيته الشهيرة «سبولة» :

أنا في الرميلة وخلي في الفيوش ليالي الحصن في رمضان

عرفت مدينة الحصن التي تقع شمال العاصمة زنجبار وتبعد عنها بحوالى (٢١) كيلومترا عرفت بمدينة الثقافة والفن والابداع.

وفي شهر رمضان المبارك تلبس المدينة حلل الماضي والتراث من خلال السقيفة الرمضانية التي ينظمها سنويا نادي الجيل الصاعد في المنطقة وتحيا تلك الليالي على انغام فرقة بلابل بناء الموسيقية.

وخلال السنوات الماضية نفذت السقيفة العديد من الفعاليات المرتبطة بالعادات والتقاليد وتاريخ المهن الانسانية مرورا بتذكر ذكريات الرواد في التعليم والصحة والشعر والثقافة والفن .. هذه المواضيع تطرح على فراش من القش وبديكور شعبي مستوحى من التراث.. السقيفة الرمضانية يقصدها الكثير من ابناء المحافظة بل وخارجها وخاصة من عدن ولحج.

المأكولات الشعبية

البدنج واللبنية والجيلي واشياء اخرى كانت والى وقت قريب غير معروفة في المائدة الرمضانية في ابين وان وجدت ندرت وعند المقتدرين .. احد المعمرين حدثني بحرقة وندم عن ندرة الاكلات الشعبية وقال وين السليط الحالي الصافي والدخن وين الخبز الهند .. واضاف .. على العموم يبقى العصيد اليافعي بالدهن الحالي هوه اليوم اشهر المأكولات الشعبية في رمضان وغير رمضان في البين زد على ذلك الدجر اليابس والدجر الاخضر الذي يغلى بالماء مع الملح ثم مخلم الاربة ومخلم البيني اما السكوع مع الصيد العيدة والحلبة الموزف والويكة المجفف له طعم ثاني خاص عندما تنجح العيدة في الموفى اي التنور الشعبي حيث تلاحظ الازفة في المناطق الشعبية تتصاعد منها الادخنة التي ترفع درجة الشهية عندها ممكن الواحد ان يأكل ثلاثة اقراص سكوع ومشكين عيده اي ما يعادل (٥٠) حبة من صيد العيد .. الله زمان يا رمضان.

النشاط الخيري الرمضاني

قبل ظهور المؤسسات والجمعيات الخيرية في ابين كانت العلاقة بين الناس قائمة على مبدأ التكافل الاجتماعي والرحمة والعطف فالغني كان يعطف على الفقير وقد عرفت العديد من الاسر المشهود لها بالعطاء والتي كانت ملاذا أمنا للمحتاجين عند اشتداد الجوع وكانت هذه الصورة تتضح اكثر في شهر رمضان ومع ظهور المؤسسات والجمعيات الخيرية تعددت اشكال العطاء الخيري بتعدد الاهداف التي في المبدأ هي انسانية بحت واشهرها جمعية الصالح التي عطاؤها في رمضان يعم حيث تقيم موائد الافطار وتوزع كسوة العيد على المحتاجين والاضاحي والمأخوذ على القائمين عليها في المحافظة قصر النظر وتركيزهم على المدن الرئيسية متناسين المناطق والقرى المحرومة .. وتوجد في المحافظة ايضا جمعية ابين، وجمعية ابناء يافع، وجمعية الاحسان، وجمعية اليسر الخيرية التي رغم امكانياتها الا ان نشاطها واسع وحقيقي وملامس للناس .. ناهيك عن النشاط الرمضاني الذي يتميز به من خلال الفعاليات والامسيات الثقافية.

بيوت الرحمن في رمضان

في أبين تمتلئ بيوت الرحمن وخصوصا في شهر رمضان المبارك ففي بعض المساجد التي تتجاوز الـ (٤٤) مسجدا في ابين يستقبل رمضان بالتهاليل مثل «مرحبا بك يا رمضان مرحبا بك يا شهر الصيام» ويردد بشكل جماعي ومعهم تسمع صداه في المنازل مصحوبا بالدعاء .. وفي النصف الاخير منه تردد المساجد تهليل الوداع مثل «الوداع الوداع يا رمضان» ويكون مصحوبا بالحسرة والندم على فراق سيد الشهور رمضان.

بيوت الرحمن في ابين غالبية الناس يعتكفون فيها بل ومعظمهم يتفطرون فيها اما المنازل التي فقدت عزيزاً فترسل الافطار الى المساجد الذي يسد حاجة المحتاجين من الصائمين.. وفي احد المساجد قال لي احد المحتاجين ياريت الدهر كله رمضان..

اذاعة أبين في رمضان

في رمضان توجه الاذاعة المحلية في ابين برامجها الى المجتمع من خلال خارطة برامجية خاصة بالشهر الكريم وتشمل البرامج الدينية مثل «ابواب الجنة» للاستاذ علي عبدالله الضمبري وبرامج عن البيئة والرياضة الذي يعده ويقدمه الزميل عصام على محمد كما يقدم الزميل عصام برنامج بعنوان «بسمة امل» الذي يزور فيه الناس المحرومين وذوي الاحتياجات الخاصة ايضا تقدم الاذاعة برامج مسابقات منها برنامج (سباق الاصدقاء) للاستاذ احمد رمضان وبرنامج خانات الحظ للزميل جمال محمد حسين وبرنامج (دروب الحظ) الذي يعده ويشرف عليه الاستاذ شداد على ماطر وهو برنامج مسابقاتي تنزل فيه فرق العمل الى مختلف مناطق المحافظة وهو من تقديم ردمان عمر وينفذه الزميل محمد مجاهد كما يقدم الزميل سنان عبدالله بن نعم برنامج يومي يتناول فيه ظواهر مختلفة في الشهر الفضيل ويقدم الزميل ابوبكر صالح عمر برنامج زراعي يركز فيه على المحاصيل الزراعية وكيفية وقايتها من الامراض، وتقدم الزميلة نعمة ثابت نصيب برنامج عيادة رمضان والزميلة جميلة عبدالرزاق تقدم برنامج مع الاسرة اما الاطفال فلهم واحة جميلة عبر برنامج واحة الاطفال اعداد وتقديم الزميلة وفاء سالم البوك ومن البرامج المباشرة برنامج البث المباشر الذي يحوي عددا من الفقرات اهمها فقرة رمضان عادات وتقاليد للزميل محمد ابراهيم .. ومن المسلسلات تقدم الاذاعة هذا العام مسلسل يوميات جهيشة وسحلول تأليف الاستاذ ابراهيم الشاش واخراج نهرو علي قاسم وهو يناقش عادات وتقاليد وقضايا مختلفة وكيفية حلها باسلوب كوميدي مرح وهو من بطولة الفنان محمد احمد القميشي والفنانة رجاء حازم وآخرين .. ومن البرامج الثقافية يقدم الاستاذ عمر محمد حبيبي برنامج شاعر وقصيدة وقد استطاع في اولى حلقاته الشاعر الكبير عمر عبدالله نسير ونستطيع القول ان اذاعة ابين رغم انتشار الفضائيات الا انها في رمضان تسجل حضورا مميزا من خلال اتصالات المستمعين التي تتواصل طوال فترة البث الذي يبدأ في الحادية عشرة وينتهي في الخامسة مساء.